عن المبدل منه وان عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤف
الرحيم قليل • وان تقدم الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقوله
• الى ملك ما امه من محارب • ابوه ولا كانت كليب تصاهره •

حرف الثاء •

ثم ويقال فيها فم كقولهم في جدث جدف وهي حرف عطف يقتضي
ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف • فاما
التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بان تكون زائدة
فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب
عليهم • وقول زهير • اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى • فثم اذا امسيت امسيت غاديا •
وخرجت الاية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء • واما الترتيب
فقال قوم قد تاتى لعكسه تمسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة
ثم جعل منها زوجها وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم
اتينا موسى الكتاب • وقول الشاعر • ان من ساد ثم ساد ابوه •
ثم قد ساد قبل ذلك جده •• والجواب عن الاية الاولى من خمسة
اوجه • احدها ان العطف على محذوف اى من نفس واحدة انشاها
ثم جعل منها زوجها • الثاني ان العطف على واحدة على تاويلها بالفعل
اى من نفس توحدت اى انفردت ثم جعل منها زوجها • الثالث ان
الذرية اخرجت من ظهر ادم عليه السلام كالذر ثم خلقت حواء من قصيراه •
الرابع ان خلق حواء من ادم لما لم تجر عادة بمثله جيء بثم ايذانا بترتبه وتراخيه
في الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه • الخامس ان ثم لترتيب
الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب

وربما وصلت هذه التاء بثم ورب والاكثر تحريكها معهما بالفتح

اى اخبرك

اى اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب • والاجوبة الثانية انفع من هذا
الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخي بين
الاخبارين ولكن الجواب الاخير اعم لانه يصح ان يجاب به عن الاية الاخرة والبيت •
والجواب عن الاية الثانية ايضا بان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية •
واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اتاه السودد من قبل الاب
والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومي •
• قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان •
• وكم اب قد علا بابن ذرى حسب • كما علت برسول الله عدنان •
واما المهلة فزعم الفراء انها قد تتخلف بدليل قولك اعجبني ما صنعت اليوم
ثم ما صنعت امس اعجب لان ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين
وجعل منه ابن مالك ثم اتينا موسى الكتاب • وقد مر البحث في ذلك • والظاهر
انها واقعة موقع الفاء في قوله • كهز الرديني تحت العجاج • جرى في الانابيب ثم • اضطرب •
اذ الهز متى جرى في انابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه •

مسئلة اجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع
المقرون بها بعد فعل الشرط • واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه
واجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب فاجاز في قوله عليه الصلوة والسلام
لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلاثة اوجه الرفع بتقدير
ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية • والجزم بالعطف على موضع فعل النهي
والنصب قال باعطاء ثم حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الامام ابو زكريا النواوي
رحمه الله ان المراد اعطاؤها حكمها في افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي
ان النهي عن الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل البول منهي عنه
سوا اراد الاغتسال فيه او منه ام لا انتهى • وانما اراد ابن مالك اعطاءها

Copyright © King Saud University